

اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وعلاقتها بالجنس والرغبة في التخصص واستراتيجيات التدريس

الدكتور علي الحصري

قسم المناهج وأصول التدريس

كلية التربية

جامعة دمشق

المخلص

تشكل الاتجاهات بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الإنسانية، إذ إنّ قدرة الفرد على فهم الموضوعات الدراسية ترتبط أساساً بمستوى نموه العقلي من جهة وبمقدار التصاق تلك الموضوعات باهتماماته وميوله، واتجاهاته التي توفر له أساساً دافعاً للتعلم، ومن ثمّ فإنّ اتجاهات الفرد وميوله لها دور مهم في التعلم، والأداء والقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب بها. وقد أكدت الدراسات العديدة أنّ اتجاه الفرد نحو المادة التعليمية له علاقة بالتحصيل في تلك المادة، ومن هنا يركز معظم المربين على ضرورة تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو الموضوعات التي يدرسونها، ويتناول هذا البحث اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية في الكتاب المقرر للصف الأول الثانوي. وقد جرى تحليل للمضامين المتوافرة في هذه الوحدة (مفاهيم وعلاقات، ونظريات، وإجراءات، ومعلومات)، ثمّ بنيت استبانة للكشف عن

اتجاهات الطلبة نحو هذه المضامين، وطبقت على عينة من (305) طالب وطالبة في مدارس دمشق. وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها الاتجاه الحيادي بشكل عام على كامل الوحدة. إلا أنه برز تباين واضح بين الطلبة على بعض المضامين، حيث ظهرت سلبية الطلبة نحو المضامين المرتبطة بعمليات رياضية. كما تبين أن لا علاقة بين الرغبة في التخصص (علمي/أدبي) وبين اتجاهات الطلبة وبالمقابل فقد تبين أن الجنس يعدُّ عاملاً جوهرياً في اتجاهات الطلبة، إذ كان الذكور أكثر إيجابية نحو مضامين هذه الوحدة من الإناث. كما ظهر أن استخدام الوسائل التعليمية والشروحات والأمثلة تعدُّ من العوامل الجوهرية المساعدة على تشكيل الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو هذه المضامين. وانتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

مقدمة:

إن قدرة التلميذ على فهم الموضوعات التي تقدمها له المدرسة لا ترتبط بمستوى نموه العقلي وقدراته فقط، بل ترتبط كذلك بمقدار التصاق الموضوعات التي يدرسها باهتماماته، وميوله، واتجاهاته، إذ توفر هذه الاهتمامات والميول والاتجاهات أساساً لدفعه للتعلم. ولا يخفى أن المدرسة، ومن خلال المنهج المدرسي بكل مكوناته من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وأساليب تقويم تستطيع أن تكون اتجاهات عديدة عند الطلاب أغلبها (إن لم يكن جميعها) مما يتكون عن طريق التعلم المصاحب غير المقصود. وحين تتجح المدرسة من خلال تطبيق المنهاج في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المقررات الدراسية تضمن استمرارية اهتمام الطلاب بهذه الموضوعات، وبقاء المعلومات والمهارات التي تم اكتسابها لفترة زمنية أطول، وبالمقابل فإن تشكيل الطلاب لاتجاهات سلبية نحو أي مادة دراسية أو أي وحدة دراسية يشكل عائقاً في وجه تعلمهم اللاحق وقد يرتبط هذا الاتجاه نحو المادة باتجاه مواز له نحو المدرس والمدرسة والتعلم بشكل عام.

ومن ناحية أخرى، فإن الاتجاهات تشكل بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الإنسانية ويقع قسم كبير من مسؤولية تكوينها واكتسابها وتعديلها، على عاتق البيت والمدرسة. ومما لا شك فيه أن اتجاهات الفرد وميوله لها دور كبير في التعليم والأداء، فمشاعر الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو معلمهم تؤثر في قدراتهم على إنجاز المهام التعليمية، وعلى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها، حيث أكدت الدراسات أن الاتجاه نحو المادة العلمية له علاقة بالتحصيل في هذه المواد. (البصلي، صديق، عبد الحميد، 20، 1990)

ولهذا كان التعرف إلى الاتجاهات التي تتكون عند الطلاب نحو مادة دراسية أو نحو جزء من مادة دراسية مهماً لضمان التدخل السليم بما يساعد على بناء اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية وتقويتها. ومع أن معظم المربين يؤكدون ضرورة التركيز على

تتمية الاتجاهات المرغوب فيها، فإن الاهتمام لا يزال قليلاً في هذا الجانب مقارنة بالاهتمام الكبير في مجال اكتساب المعارف والمهارات.

وتتفرد موضوعات الجغرافية الفلكية من بين موضوعات الجغرافية في المرحلة الثانوية، وخاصة في الصف الأول الثانوي، في أنها من أكثر الموضوعات التي يمكن أن تسهم في تنمية القدرة على التأمل والتفكير وتفسير الظواهر وتكوين الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالبحث عن الظواهر الكونية وتفسيرها.

وبسبب الترابط العضوي بين المحتوى وطرائق التدريس والتقانات المستخدمة فيه فإن تحقيق الأهداف المرجوة ومنها تكوين الاتجاهات يقتضي التوليف السليم بين المحتوى والتقانات في كل موضوع يتم تدريسه. ومن ناحية أخرى فإن طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها الطالب (المراهقة) قد تؤثر في اهتماماته ورغبته في تعلم الأمور الكونية بغض النظر عما يستخدمه المدرس.

ويأتي هذا البحث كمحاولة للكشف عن اتجاهات الطلاب في الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وعلاقتها بالجنس والرغبة في التخصص واستراتيجيات التدريس المستخدمة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تلقى الموضوعات التي تتناول القضايا الكونية اهتمامات شرائح مختلفة من الناس، فمنهم من يهتم بها لأمر دينية، ومنهم من يهتم بها لأمر فلكية تتعلق بالأبراج وتوقعات المستقبل، ومنهم من يهتم بها للفضول العلمي، ومنهم من يهتم بها لدواعي التوجه في الرحلات، وغيرهم لدواعي التنبؤ بالأحوال الجوية... الخ. ولهذا قد يميل الطلاب للتعرف إلى هذه الظواهر الكونية بحكم احتكاكهم بالثقافة التي ينتمون إليها.

ونظراً لأن الجغرافية في الصف الأول الثانوي تتضمن وحدة دراسية كاملة عن الجغرافية الفلكية تعرض فيها بعض الظواهر وتبين مجموعة من الحقائق عن الكون،

فقد كانت هذه الوحدة موضوعاً لمجموعة من الحوارات بين الباحث و عدد من الطلاب، وأجرى لقاءات مع عدد من المدرسين، ظهر من خلالها تباين في اتجاهات الطلاب نحو الظواهر الفلكية، وتباين بين المدرسين في استراتيجيات التدريس التي يتبعونها في تدريس هذه الوحدة.

وانطلاقاً من ذلك قام الباحث بدراسة لمحتوى مقرر الجغرافية الطبيعية للصف الأول الثانوي، ثم أجرى عدة لقاءات مع مشرفي التربية العملية لطرائق تدريس الجغرافية في كلية التربية، ومع عدد آخر من مدرسي مادة الجغرافية في مدارس مدينة دمشق، فتشكل عند الباحث على إثرها إحساس بتباين الطرائق والوسائل والأساليب التي يستخدمها المدرسون في تدريس موضوعات الجغرافية الفلكية، وعدم اهتمامهم بالتحرف إلى الاتجاهات التي يمكن أن تكون قد تشكلت عند طلابهم نتيجة تدريسهم لهذه الموضوعات. وهذا يشير إلى ضعف الاهتمام بالجانب الوجداني. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسات عديدة من حيث إنَّ هناك " نقص في الاهتمام بالمجال الوجداني الانفعالي، الذي يتضمن الاتجاهات والقيم مقارنة مع المجالين المعرفي والمهاري سواء من جانب المدرسين أو من جانب محتوى الجغرافية الطبيعية للصف الأول الثانوي والذي يتضمن كماً هائلاً من المعارف والمعلومات النظرية التي تشجع بحد ذاتها على الحفظ والتلقين (البصيلي، صديق، 1990) و(صباريني، الازحي، 1993).

وقد سبق وأشار كل من " قسيس 2000 و" الحماد 1998" إلى أن عدم شمول مناهج الجغرافية للأهداف والمضامين الكافية المتعلقة بالجانب الوجداني للطلاب يمكن أن يخلق تصوراً عندهم بأن الجغرافية مادة جافة ومملة ومنمطية، كما أن طرائق التدريس المتبعة في تدريس الجغرافية التي تعتمد في أغلبها على الطرائق الإلقائية تشجع الحفظ والتلقين".

وبناء على ذلك حدد الباحث مشكلة بحثه على الشكل الآتي:

ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية، وعلاقتها بالجنس، والتخصص المرغوب فيه (علمي، أدبي) واستراتيجيات التدريس (طرائق وتقانات)؟

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو وحدة الجغرافية الفلكية؟
- ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين دروس وحدة الجغرافية الفلكية؟
- 1- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين جنس المتعلم واتجاهاته نحو وحدة الجغرافية الفلكية؟
- 2- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية ورغبته في التخصص "أدبي أو علمي" ؟
- 3- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وبين تقديم المدرس للمعلومات التوضيحية والأمثلة التي تساعد على فهم محتوى دروس الجغرافية الفلكية؟
- 4- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية واستخدام المدرس للوسائل التعليمية الشيقة والجذابة من خارج الكتاب ؟
- 5- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وشرح المدرس للرسومات التوضيحية والصور الموجودة في دروس وحدة الجغرافية الفلكية؟
- 6- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وتوضيح المدرس الفائدة من تعلم الطلاب للمعلومات الواردة في كل درس من دروس وحدة الجغرافية الفلكية؟

7- هل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية ومطالبة المدرس بإجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في نهاية كل درس من دروس وحدة الجغرافية الفلكية؟

فرضيات البحث: يحاول البحث التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

- 1- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية تعود لمتغير الجنس.
- 2- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية تعود للرغبة في التخصص (أدبي، علمي).
- 3- ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وتقديم المدرس للمعلومات التوضيحية والأمثلة.
- 4- ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وشرح المدرس للرسومات التوضيحية والصور الموجودة في دروس الجغرافية الفلكية.
- 5- ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وبين استخدام المدرس للوسائل التعليمية من صور وأفلام من خارج الكتاب.
- 6- ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية وتوضيح المدرس للفائدة من تعلم الطلاب للمعلومات الواردة في كل درس من دروس هذه الوحدة.
- 7- ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية ومطالبة المدرس بإجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في نهاية كل درس من دروسها.

أهمية البحث : تتجلى أهمية هذا البحث مما يأتي:

- يمكن أن يعوض هذا البحث عن التقصير في الاهتمام بالجانب الوجداني الذي أشار إليه الباحثون، وذلك من خلال الاهتمام بالتعرف إلى الاتجاهات التي يشكلها الطلاب عبر تدريسهم وحدة الجغرافية الفلكية المقررة في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الأول الثانوي.
 - يمكن أن يقدم عوناً لوزارة التربية في مجال تطوير منهج الجغرافية بما يلبي احتياجات الطلاب ويمس اهتماماتهم.
 - يمكن أن يسهم في تعريف المدرسين مدى تأثر اتجاهات طلابهم بطبيعة الموضوع المدرس ومكوناته والاستراتيجية التدريسية التي يعتمدونها .
 - قد تساعد نتائج البحث في توجيه المدرسين نحو استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية في تنمية الاتجاهات الإيجابية.
- يمكن أن يكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاه الطالب نحو الموضوع وتوجهه العلمي أو الأدبي.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على دراسة اتجاهات الطلبة نحو مضامين الدروس الخمسة التي احتوتها وحدة الجغرافية الفلكية المقررة في كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الأول الثانوي، الصادر عن وزارة التربية في العام الدراسي 2003-2004 . وقد طُبِّقت الاستبانة المخصصة للطلبة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في دمشق في الفترة الواقعة بين 18-22 من شهر نيسان للعام الدراسي 2003-2004 (الفصل الدراسي الثاني). ولم يتم تناول التحصيل العلمي للطلاب في هذه الوحدة. ويمكن تعميم نتائج هذا البحث ضمن المحددات الواردة أعلاه.

منهج البحث وأدواته :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك تماشياً مع طبيعة البيانات والدراسة. حيث بنى استبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية تضمنت سبعة أقسام:

القسم الأول تناول معلومات شخصية عن الطالب. والقسم الثاني خصص للطرائق والوسائل والأساليب التي يتبعها المدرس في تدريس الوحدة. والخمسة الأخرى خصصت لدروس الوحدة الخمس. انظر الاستبانة ملحق(1)

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث هم طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق، وقد اختيرت عينة منهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث قُسمت مدينة دمشق إلى ثلاث مناطق وسحب من ثانويات كل منطقة بالقرعة ثانوية للذكور وأخرى للإناث وذلك ضماناً لتمثيلها للمجتمع الأصلي، وهكذا تضمنت عينة البحث ست ثانويات ثلاثاً للذكور وثلاثاً للإناث. وأخذ طلبة شعبة واحدة من الصف الأول الثانوي من كل مدرسة. وبلغ عدد أفراد العينة الذين وزعت عليهم الاستبانة في الصف الأول الثانوي (350) طالباً وطالبة. وبعد الفرز اتضح عدم صلاحية (45) إجابة، تم استبعادها، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (305) طالب وطالبة، منها (152) طالبة، و(153) طالباً. (انظر عينة البحث الملحق (2))

تعريفات البحث :

- الجغرافية :

يتألف مصطلح الجغرافية من كلمتين "Geo" ومعناها الأرض و"Grphe" وتعني "الوصف" ويعرف علم الجغرافية بأنه ذلك العلم الذي يختص بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية مؤثراً ومتأثراً بها، أي وصف وربط وتعليل الظواهر الطبيعية

للأرض من جهة ودراسة العلاقات والتفاعلات بينها وبين الظواهر البشرية وحياة الإنسان من جهة أخرى،(هارون، 2001، 27)

- الجغرافية الفلكية:

فرع من فروع الجغرافية الطبيعية، التي تهتم بدراسة شكل الأرض وحجمها وحركاتها، ومكانة الأرض ضمن النظام الشمسي الذي تنتمي إليه، والنظام المجري الذي تشكل شمسنا واحدة منه مع ملايين من النجوم والكواكب والكويكبات والأجرام السماوية الأخرى،(موسى، 1991، 10-11)

- الاتجاه:

تعددت تعريفات الاتجاه ولكن يمكن القول: إنه رأي الفرد الذي يجمع بين إدراكه وشعوره، ويظهر هذا الرأي في صورة استجابة لموضوع أو فكرة أو قضية أو مواقف تعرض عليه بطريقة لفظية من خلال المقياس المعد لذلك، وتعبّر هذه الاستجابة عن مدى حب الفرد أو كراهيته للموضوع أو الفكرة أو القضية أو الموقف،(البصلي، صديق، عبد القادر، 1990، 24)

وكثيراً ما يتداخل تعريف الاتجاه مع عدد من المصطلحات التي تستخدم في وصف الشخصية أو جوانب منها مثل مصطلح مفهوم الذات الذي يشير إلى الفرد نفسه، ومصطلح الميول الذي يعبر عن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية فضلاً عن تداخلها مع القيم والآراء. (ميخائيل، 2001، 522)

- التوجه:

يعدُّ من الخصائص الأساسية للاتجاهات، فالتوجه Direction يتعلّق بما إذا كانت مشاعر أو انفعالات الفرد تجاه موضوع أو قضية معينة موجبة أم سالبة، فالطالب الذي لديه اتجاه موجب نحو المدرسة يكون موجهاً توجيهياً إيجابياً نحو بعض الأشياء

المتعلقة بالمدرسة، أما إذا كان لديه اتجاه سالب نحوها فإنه يحاول الابتعاد عنها، وذلك ينطبق على المواد الدراسية أيضاً. (علام، 2000، 523)

-مقدار الاتجاه وشدته:

يشير مقدار الاتجاه إلى درجة الاتجاه الموجب أو السالب، وعادة يحدث خلط بين مقدار الاتجاه وشدته فشدة الاتجاه تشير إلى أهمية أو قوة مشاعر الفرد تجاه موضوع معين، إذ إن الأفراد يختلفون في اتجاهاتهم فهناك من يكون اتجاهه نحو مادة ما موجباً قوياً في حين اتجاه طالب آخر قد يكون سلبياً. (مخائيل، 2001، 520)، (علام، 2000، 523، 524)

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية من حيث تناولها لاتجاهات الطلاب نحو بعض المواد الدراسية. ونظراً لعدم توافر دراسات تناولت اتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافية على حد علم الباحث، نعرض بعض الدراسات التي ركزت على اتجاهات الطلاب نحو بعض المواد الدراسية الأخرى، وهي كما يأتي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وذلك حسب الترتيب الزمني :

1- دراسة هالا دينا "Haladyna" 1983:

درست اتجاهات طلبة الصف الرابع والسابع والتاسع نحو الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات (دافعية الطالب، نوعية المعلم، المناخ الدراسي للصف، إدارة الصف وتنظيمه)، جرت الدراسة على 2000 طالب وطالبة من الصفوف الرابع والسابع والتاسع. وخلص إلى أن لكل عامل من العوامل السابقة تأثيراً كبيراً في الاتجاه نحو الرياضيات وذلك بالنسبة لطلاب الصفين السابع والتاسع، أما بالنسبة للصف الرابع فكان أثرها أقل في الاتجاه نحو الرياضيات، (البابطين، 1992، 235-255)

2- دراسة سويتز وآخرين "Swetz" 1983:

هدفت الدراسة إلى معرفة هل يختلف الاتجاه نحو الرياضيات والاتجاه نحو التعلم المدرسي لدى الطلاب باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية، وخلصت إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الاتجاه نحو الرياضيات يعود للجنس أو للحالة الاجتماعية. كما أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب في الاتجاه نحو التعليم المدرسي يعود للجنس والحالة الاجتماعية.

3- دراسة صادق 1986:

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلم اللغة الإنكليزية. وتكونت عينة البحث من 420 طالباً وطالبة من كليتي التربية والآداب داخل إطار برنامج الدراسة الجامعية في جامعة الأزهر بالقاهرة . استخدمت الباحثة استبانة مكونة من جزأين يتضمن 60 سؤالاً من نمط مقياس تقدير ليكرت . توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاه يعزى إلى مكان الميلاد ولكن يعزى الفرق في الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنكليزية إلى طول مدة الإقامة .

4- دراسة الشناوي 1989 :

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين درجات الدافع للإنجاز ودرجات الاتجاه نحو مادة الرياضيات، وكانت عينة البحث (426) طالباً من المرحلة الثانوية. كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين درجات الدافع للإنجاز ودرجات الاتجاه نحو مادة الرياضيات، كما أن المشاعر السالبة نحو المادة تؤدي غالباً إلى تجنبها، في حين تؤدي المشاعر الإيجابية إلى الاتجاه نحوها،(البصيلي، صديق، عبد القادر، 1990، 19-45).

5- دراسة البصيلي، وصديق، وعبد القادر 1990

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلاب والدارسين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالسعودية نحو مادة الكيمياء ودراساتها، وتبيان العلاقة بين درجة ذكاء أفراد

العينة واتجاهاتهم نحو المادة، ومدى الاختلاف في اتجاهاتهم باختلاف الكلية. وكانت العينة (157) فرداً في تخصص رئيسي في الأحياء والفيزياء، وفي تخصص فرعي في العلوم. وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات كانت إيجابية، وكانت الاتجاهات بحسب التخصصات متجانسة، كما كشفت عن وجود علاقة بين درجة ذكاء أفراد العينة واتجاهاتهم نحو المادة.

دراسة الباطين 1992:

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق في الاتجاه بين طلاب وطالبات الصف الثالث المتوسط نحو الرياضيات، ودراسة التفاعل بين الخبرة والمؤهل على الاتجاه نحو الرياضيات لدى الطلاب المذكورين وتضمنت العينة (477) طالباً من الرياض، استخدم مقياس اتجاه. وخلص إنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما كشفت أن المدرس المؤهل تربوياً كان أكثر فاعلية في تكوين الاتجاهات الإيجابية لطلابه نحو الرياضيات في حين لم يظهر أثر لسنوات الخبرة.

7- دراسة صباريني، الرازحي 1993:

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة علم الأحياء، وأثر الجنس والتحصيل في تلك الاتجاهات. جرت الدراسة على (341) طالباً وطالبة في إربد بالأردن. توصل الباحثان إلى أن للطلاب اتجاهات إيجابية نحو المادة، ولكن تفوق الطلاب ذوو التحصيل المرتفع في شدة اتجاهاتهم على ذوي التحصيل المنخفض، كما أوضحت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في متوسط أدائهن على مقياس الاتجاهات.

8-دراسة الجرف 2004:

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعليم وتعلم اللغة العربية، والتعرف إلى آراء الطلاب في مدى صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي وتحديد

الإصلاحات التربوية اللازم إجراؤها في ضوء آراء الطلاب عن استخدام اللغة العربية في التعليم. جرت الدراسة على طلبة كلية اللغات في الجامعة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى أن 45٪ من طلاب الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود يرغبون في وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المقررات باللغة الإنكليزية، ويعتقد 96٪ من طلاب الكليات العلمية في الجامعة الأردنية و82٪ من طالبات كلية اللغات بأن اللغة الإنكليزية هي اللغة التي تصلح لتدريس الطب والهندسة، واتضح أيضاً حرص الشباب على تعلم اللغة الإنكليزية والشعور نحو اللغة العربية بالدونية والعجز، ويمكن تلخيص الدراسات السابقة بالنقاط الآتية :

- ركزت على أثر متغيرات من نوع الجنس والتحصيل والذكاء وخبرة المعلم في بناء الاتجاهات.
- استخدمت الاستبانة كأداة للبحث طبقت على عينة من الطلبة.
- توصل معظمها إلى عدم وجود فروق في الاتجاه يعزى لمتغير الجنس.
- أكدت معظمها وجود علاقة بين خبرة المعلم وأساليب تدريسه وبين اتجاهات الطلاب نحو المادة والرغبة فيها، مما يساعد على تعلم المادة وتطبيقها في الحياة العملية .
- أكدت أهمية اتجاهات الطلاب نحو المادة وأثرها الإيجابي في تعلمها والرغبة فيها وتوفير الدافع للإنجاز .

ما تتميز به الدراسة الحالية :

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- تتناول وحدة محددة (وحدة الجغرافية الفلكية) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية، وتحلل محتواها للكشف عن

مضامينها الجزئية بهدف إعطاء صورة صادقة عن اتجاهات الطلاب حول جزئيات الموضوع.

- تنوع أسئلتها ومتغيراتها.
- الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث التي أجريت في هذا المجال وتناولت استخدام الوسائل المتوفرة في الكتاب وخارجه وطرائق التدريس التي يستخدمها المدرس في تدريس دروس هذه الوحدة وعلاقتها باتجاهات الطلاب .

إجراءات البحث:

1- بناء الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها:

بعد دراسة محتوى دروس وحدة الجغرافية الفلكية، ورفع المفاهيم والأفكار والنظريات والحقائق التي تضمنتها، صيغت عبارات مناسبة تكشف عن رأي الطالب بهذه المضامين. وبعد أن راجعها الباحث عدة مرات بفواصل زمنية متباينة وأجرى عليها التعديلات المناسبة، عُرِضت على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، والمناهج وطرائق التدريس، ونُقِّحت بناء على الملاحظات التي أوردوها. ومن خلال ذلك تم التأكد من صدقها.

وتضمنت الاستبانة بصيغتها النهائية (35) عبارة موزعة على الدروس الخمسة بمعدل سبع عبارات لكل درس، وتضمنت كل عبارة محتوىً محددًا من مضامين الدروس. وقد أدرج في الاستبانة مجموعة من العبارات السلبية والتي تم تحويل درجاتها في أثناء حساب الاتجاهات. وتوزعت الدرجات على الإجابات بحيث أعطيت الإجابة "موافق" ثلاث درجات، وأعطيت الإجابة "لا رأي لي" درجتين، أما الإجابة "غير موافق" فقد أعطيت درجة واحدة.

صنفت اتجاهات الطلبة وفق ثلاث فئات : إيجابية وهي التي حصلت على أكثر 2.1 من الدرجات. حيادية: وتتنحصر درجاتها بين 2.1 و 1.9. سلبية: وهي التي حصلت على أقل من 1.9.

وللتأكد من ثبات الاستبانة طُبِّقت على عشرين طالباً مرتين بفواصل زمني قدره (22) يوماً.

الجدول (1) الترابط بين التجريب الأول والثاني "معامل بيرسون"

رقم الطالب	متوسط التطبيق الأول	متوسط التطبيق الثاني	رقم الطالب	متوسط التطبيق الأول	متوسط التطبيق الثاني	قيمة معامل ارتباط بيرسون
1	2.23	2.43	11	2.26	2.23	0.909765
2	1.94	1.8	12	2.14	2.14	
3	2.43	2.26	13	1.8	1.80	
4	2.29	2.17	14	2.17	2.26	
5	2.23	2.17	15	2.17	2.17	
6	2.17	2.11	16	2.49	2.49	
7	2.11	2.11	17	2.43	2.51	
8	2.11	2.11	18	2.17	2.26	
9	2.49	2.51	19	2.26	2.26	
10	2.17	2.14	20	2.37	2.37	

أخذ الطلبة العشرون عشوائياً من بين طلاب الصف العاشر لمدرسة ليست من ضمن عينة البحث.

وبعد أن جمعت الإجابات، تم تفرغ الاستبانات، وحسب الترابط بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الأول، والدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الثاني باستخدام معامل "بيرسون"، وكانت قيمته (0.909765)، انظر الجدول رقم(1)، ويعدُّ هذا ترابطاً قوياً مما يدل على ثبات الاستبانة.

2- الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وضعت نتائج إجابات الطلبة على العبارات الخاصة بكل درس في جداول خاصة، وجرى تحليل الإجابات على كل عبارة من عبارات الدروس، و حسب الاتجاه نحو كل درس و من ثم نحو الوحدة بالكامل. ونعرض فيما يأتي النتائج التي تم التوصل إليها.

3-1- الاتجاه العام نحو وحدة الجغرافية الفلكية

يبين الجدول رقم (2) توزيع الاتجاهات على دروس الجغرافية الفلكية الخمسة، والاتجاه العام نحو الوحدة بكاملها.

ويتبين بوضوح أن الدرس الأول (الكون والمجموعة الشمسية) والدرس الخامس (القمر) هما الوحيدان اللذان كانت اتجاهات الطلبة نحوهما إيجابية، ولكنها بدرجة ضعيفة.

أما الدروس المتبقية (الكرة الأرضية، وحركتنا الأرض) فكانت الاتجاهات نحوها حيادية. ويتضح من الجدول أن الاتجاه العام للطلبة نحو كامل الوحدة كان حيادياً. وهذا يدل على لا مبالاة ربما تعود إلى استراتيجيات التدريس المتبعة بكل ما تتضمنه من دافعية ووسائل تعليمية وشروح وغيرها.

الجدول رقم (2) الاتجاهات نحو دروس الجغرافية الفلكية ومجمل الوحدة

الاتجاه نحو الوحدة	الدرجة/الاتجاه	عنوان الدرس	رقم الدرس
الدرجة 2.14 حيادي	2.31 / إيجابي ضعيف	الكون والمجموعة الشمسية	1
	2.05 / حيادي	الكرة الأرضية	2
	2.04 / حيادي	حركتنا الأرض "1": (حركة الأرض المحورية ونتائجها)	3
	2.07 / حيادي	حركتنا الأرض "2": (حركة الأرض الانتقالية ونتائجها)	4
	2.26 / إيجابي ضعيف	القمر	5

3-2- للإجابة عن السؤال الثاني: (ما اتجاهات الطلبة في الصف الأول الثانوي نحو مضامين دروس وحدة الجغرافية الفلكية؟)، حُلَّت إجابات الطلبة عن عبارات الاستبانة الخاصة بكل درس من دروس الوحدة .

3-2-1- تحليل إجابات الطلبة عن العبارات الخاصة بالدرس الأول (الكون والمجموعة الشمسية) واتجاه الطلبة نحوه.

يتبين من دراسة الجدول رقم (3) أن العبارة رقم (1): (أرى أن تعريفنا بمعنى الكون - المجرة والنجم والشهاب والنيازك والمجموعة الشمسية كان مفيداً جداً) في المرتبة الأولى إذ وافق عليها (81.9%) من الطلبة. ولم يعترض على ذلك سوى 7.2% في حين 10.8% لم يكن لهم رأي. وكان الاتجاه نحوها إيجابياً متوسطاً (2.75)، مما يدل على أن فهم دلالات المصطلحات كالكون والمجرة والنجوم والنيازك يلقي اهتماماً كبيراً وقبولاً عند هذه الشريحة العمرية، فهي تدغدغ خيالهم وتعرفهم مجاهيل الكون الذي يعيشون فيه. وتأتي العبارة رقم (3): (شجعتني الفرضيات التي تتحدث عن نشأة المجموعة الشمسية على التفكير في نشأة الكون) في المرتبة الثانية فقد وافق عليها 61.3%، مقابل 17.4% اعترضوا عليها و 21.3% من الطلبة كانوا غير مباليين. وكان الاتجاه نحوها إيجابياً متوسطاً (2.44). وربما يعود ذلك لضعف استثارة المدرس لفضول الطلاب، واعتماده على التلقين.

الجدول (3) نسب الطلبة واتجاهاتهم على عبارات درس الكون والمجموعة الشمسية

الرأي	العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5	العبارة 6	العبارة 7	الاتجاه نحو الدرس
موافق	81.97	54.75	61.31	27.87	60.33	42.62	42.30	2.311 إيجابي ضعيف
لا رأي لي	10.82	15.41	21.31	30.49	19.34	27.21	23.28	
غير موافق	7.21	29.84	17.38	41.64	20.33	30.16	34.43	
اتجاه/عبارة	2.75	2.25	2.44	2.14	2.4	2.12	2.08	

وفي المرتبة الثالثة نجد العبارة رقم (5): (وجدت في هذا الدرس إجابات عن بعض التساؤلات التي كانت تدور في ذهني)، حيث وافق عليها 60.3% من الطلبة، في حين عارضها 20.3% وكان 19.3% حياديين، والاتجاه إيجابي متوسط بقيمة (2.4).

وهذا يشير إلى أن لدى الطلبة تساؤلات يرغبون في إجابات عنها، ويمكن إرجاع معارضة 20.3% من الطلبة إلى قلة التحفيز وضعف التشجيع على طرح التساؤلات والتفكير، وهو بدوره قاد إلى عدم مبالاة نسبة مشابهة من الطلبة.

وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (2): (أتابع أي برنامج علمي في التلفزيون أو الراديو يتعرض للكون أو للمجموعة الشمسية)، فالدرس لم يدفع سوى 54.8% من الطلبة لمتابعة برامج تلفزيونية تتعرض للكون، مقابل إنكار 29.9% لهذا الدور، فضلاً عن أن 15.40% لم يكثرثوا بالأمر. ويمكن أن يعود ذلك إلى ضعف التشويق وقلة استخدام الفيديو في تدريس هذا الموضوع، مما يبقي الطلبة بعيدين عن تفهم كيفية استخلاص المعرفة من متابعة مثل هذه البرامج. وكان اتجاه الطلبة نحو هذا الموضوع إيجابياً ضعيفاً (2.25).

وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة رقم (6) (استخدم اليوم المفاهيم التي تعلمتها في أحاديثي عن الظواهر الكونية التي أراها في السماء)، حيث كانت نسبة الموافقين على العبارة 42.6% مقابل 30.16% معارضين و 27.2% حياديين (لا رأي لهم). وربما يعود ذلك إلى طبيعة المدينة التي نادراً ما يلاحظ فيها الطالب السماء. أما الاتجاه نحوها فكان حيادياً (2.12).

وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم (4) (لا ينبغي لأي كان من العلماء أن يعطي تفسيراً لنشأة الكون)، إذ وافق عليها 26.87% من الطلبة، في حين (41.6%) من الطلبة أجابوا بعدم الموافقة على العبارة وذلك مقابل 30.49% لم يهتموا بالأمر (لا رأي لهم). ودرجة الاتجاه (2.14) إيجابي ضعيف. وهذا يشير إلى نكران غالبية الطلبة لضرورة البحث عن تفسيرات لنشأة الكون، وربما يعود ذلك إلى بعض أساليب

التنشئة الاجتماعية المغلوطة التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية عن العلم والعلماء في هذا العصر. وهذا يظهر أن أقل من ثلث الطلبة استطاعوا أن ينموا تفكيراً علمياً. وفي المرتبة السابعة كانت العبارة رقم (7) (أفضل التحدث مع زملائي ومع الكبار عن مواقع الكواكب بالنسبة للشمس)، حيث وافق عليها 42.30% من الطلبة مقابل 34.43% منهم لم يوافقوا على العبارة، وكانت نسبة الحياديين (لا رأي لهم) 23.28%. والاتجاه نحو الحديث عن هذا الأمر كان حياً (2.08). وربما يعود ذلك إلى قلة المواقف التي توفر الفرص للطلبة ليتناقشوا في مثل هذه الظواهر. وهذا يدل على ضعف تأثير الدرس في اهتمامات الطلاب وضعف في توظيف هذه المفاهيم في حياة الطالب، ومن ناحية أخرى ربما يكون لوسائل الاتصال والإعلام المعاصرة دور كبير في تحويل اهتمامات الطلبة نحو قضايا آنية أكثر شيوعاً بين شباب اليوم ليتحدثوا بها. أما الاتجاه العام نحو الدرس فكان إيجابياً ضعيفاً بقيمة (2.311).

3-2-2- تحليل إجابات الطلبة عن العبارات الخاصة بالدرس الثاني (الكرة الأرضية- شكلها- أبعادها- الإحداثيات الجغرافية)، واتجاه الطلبة نحوه.

يتبين من الجدول (4) أن اتجاه الطلبة نحو إثبات كروية الأرض كان إيجابياً قوياً بدرجة (2.81) إذ إن معظم أفراد العينة 86.2% كانوا مستعدين لإثبات كروية الأرض أمام أي مشكك بذلك

وهو موضوع العبارة رقم (8): (أعترض على أي شخص يدعو إلى الاعتقاد بعدم كروية الأرض، وأحاول إثبات أنها كروية ومفلطحة)، هذا يعني أن الطلبة على يقين أن الأرض كروية ومفلطحة، مقابل 5.6% غير موافقين و 8.2% لا رأي لهم. وهذه النسبة العالية تؤكد حقيقة هذه المعلومة التي أصبحت شائعة وتذخر بها الصور التي تعرضها وسائل الإعلام، وربما أسهمت الأوساط الثقافية كافة بتشكيل هذه القناعة مما يجعل من المتعذر إرجاعها إلى فاعلية الدرس نفسه.

الجدول رقم (4) النسب المئوية لإجابات الطلبة عن عبارات درس الكرة الأرضية

الاتجاه العام	العبارة 145	العبارة 135	العبارة 125	العبارة 115	العبارة 105	العبارة 95	العبارة 85	الرأي
2.05 حيادي	31.15	42.95	45.90	33.44	72.46	30.49	86.23	موافق
	22.62	26.23	16.07	19.34	11.48	31.15	8.20	لا رأي لي
	46.23	30.82	38.03	47.21	16.07	38.36	5.57	غير موافق
	1.85	2.11	1.93	2.14	1.44	2.08	2.81	اتجاه/عبارة

ويقابل هذا الموقف الإيجابي نحو كروية الأرض موقف متردد تجاه موضوع معرفة أبعاد الأرض وهو موضوع العبارة رقم (9) "أعتقد أن معرفة أبعاد الأرض - طول المحيط، القطر القطبي، القطر الاستوائي - لن يفيدني في حياتي". حيث كانت نسبة الموافقين على عدم فائدة هذه المعلومات 30.49% و 31.15% لم يكن لهم رأي، مقابل 38.36% فقط اعترفوا بفائدتها. مما يشير إلى أن إقحام ذاكرة الطلبة بهذه الأبعاد ليس مرغوباً فيها بالنسبة إليهم. وكانت اتجاهاتهم نحوها حيادية بقيمة (2.08). وبالمقابل فإن موضوع عملية قياس درجة عرض نقطة ما، وهو مضمون العبارة رقم (10) "الفقرة التي وردت في الكتاب عن طريقة قياس درجة عرض نقطة ما، كانت جافة ومملة"، لم يكن مقبولاً بشكل كافٍ حيث أشار 72.5% من الطلبة إلى أن هذا الموضوع جاف وممل، وذلك مقابل 16.1% لم يوافقوا على العبارة و 11.5% منهم لم يكن لهم رأي، وربما يعود ذلك إلى ضعف لدى المدرسين في الربط بين الرياضيات والجغرافية، ومن ثم فإن اتجاههم نحو طريقة قياس درجة العرض سلبياً بقيمة (1.44)

أما العبارة رقم (11) "الإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول والعرض ليس لها استخدام عملي)" فقد اعترض عليها 47.21% فقط من الطلبة مقابل 33.44% منهم وافقوا عليها و 19.34% لم يكن لهم رأي. وكان اتجاههم نحو استخدامات خطوط الطول والعرض حيادياً بدرجة (2.14). وهذا يشير إلى عدم وضوح فائدة هذه الإحداثيات في أذهان الطلبة. وربما يعود ذلك إلى قلة اهتمام المدرسين بالتطبيقات

العملية لهذه الإحداثيات التي كان من الممكن أن تجعل الطلبة أكثر إدراكاً لوظيفية هذه الإحداثيات.

وتجلى ضعف الاهتمام بالإحداثيات في إجابة الطلبة عن العبارة رقم (12) التي تنص على: "أقترح إلغاء دوائر العرض وخطوط الطول من الكتاب لأنها صعبة ومملة". حيث وافق عليها 45.90% منهم، و 16.1% لم يكن لهم رأي، وذلك مقابل 38.03% اعترضوا عليها. وكان اتجاههم نحو إدراجها في الكتاب سلبياً بقيمة (1.93). وهذا يشير إلى عدم تقبل غالبية الطلبة لإدراج موضوع دوائر العرض وخطوط الطول في الكتاب. وربما يعود ذلك إلى عدم توضيح الكتاب والمدرس لأهمية هذه الإحداثيات الجغرافية في الحياة.

ويتأكد هذا الموقف من خلال إجابات الطلبة عن العبارة رقم (13): "أرى أن استخدام طريقة الإحداثيات في تعيين موقع نقطة ما على الأرض مفيدة جداً" حيث وافق عليها 42.95% من الطلبة مقابل 30.82% منهم لم يوافقوا على العبارة، وبقي 26.23% منهم لا رأي لهم. وحصيلة اتجاههم على استخدام الإحداثيات كانت حيادية بقيمة (2.11). وهكذا يبدو أن غالبية الطلبة لم تدرك فائدة استخدام الإحداثيات على الرغم من التطبيقات الموجودة في الكتاب، مما يشير إلى ضعف قدرة المعلم على توضيح الفائدة العملية خارج ما يتضمنه الكتاب.

أما العبارة رقم (14) والتي تنص على: "أستخدم دائماً الإحداثيات الجغرافية للوصول إلى موقع أي مدينة على الخرائط أو الأطالس" فقد بلغت نسبة الموافقين عليها 31.15% فقط، وذلك مقابل تصريح 46.23% منهم عدم موافقتهم عليها، و 22.62% لم يكن لهم رأي. وهذا يوضح بجلاء عدم توجيه المدرسين طلابهم نحو الاستفادة من الخرائط والأطالس في تطبيق هذه المهارات مما شكل لديهم اتجاهاً سلبياً نحوها بقيمة (1.85).

وهكذا فإنه باستثناء كروية الأرض فإن الطلبة كانوا إما حياديين أو سلبيين تجاه الإحداثيات الجغرافية وفائدتها وتطبيقاتها العملية، وهذا إن دل على شيء فربما يدل على عدم استخدام المدرسين للخرائط والأطالس، وقلة اهتمامهم بالتطبيقات العملية والحياتية لهذه المضامين. وبالنتيجة فقد كان الاتجاه العام نحو درس " الكرة الأرضية" حيادياً بقيمة (2.05).

3-2-3- تحليل إجابات الطلبة عن عبارات الدرس الثالث: (حركة الأرض المحورية ونتائجها)

يتبين من دراسة الجدول (5) أن العبارة رقم (15) " إن التعرف إلى حركة الأرض حول محورها أمر لا غنى عنه لتفسير شكل الأرض المقطوح" قد وافق عليها 78.36% من الطلبة مما يدل على أن غالبية الطلبة على يقين أن الأرض تدور حول نفسها مما يؤدي إلى انتفاخها في المنطقة الاستوائية، وقد يعزى ذلك إلى كثرة الصور والبرامج والمعلومات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيرية، وذلك مقابل 8.2% منهم فقط لم توافق على هذه العلاقة، في حين 13.44% من الطلبة لم يكن لهم رأي. وعلى الرغم من أن حصيلة الاتجاه نحو هذه العلاقة كانت إيجابية قوية بقيمة (2.7) فإن غياب اعتراف ربع الطلبة بهذه السببية يشير إلى عدم تأكيد المدرسين بشكل كافٍ لها.

إلا أنه من الملفت للنظر أن الذين أنكروا وجود أي مغالطات في الربط بين دوران الأرض حول محورها وتعاقب الليل والنهار، أي لم يوافقوا على موضوع العبارة (16) "أعتقد أن ربط تعاقب الليل والنهار بدوران الأرض حول محورها يتضمن الكثير من المغالطات" لم يبلغوا سوى 35.74% من الطلبة. أي أن هذه النسبة فقط أقرت بالعلاقة السببية بين دوران الأرض حول محورها وتعاقب الليل والنهار، في حين 40% من الطلبة لم يكن لهم رأي و24.26% أنكروا هذه العلاقة، مما جعل الاتجاه العام نحو هذه العلاقة حيادياً بقيمة (2.13).

الجدول رقم (5) النسب المئوية لإجابات الطلبة على عبارات درس حركة الأرض
المحورية ونتائجها

الاتجاه العام	العبارة 215	العبارة 205	العبارة 195	العبارة 185	العبارة 175	العبارة 165	العبارة 155	الرأي
2.04 حيادي	42.30	38.36	37.70	55.74	35.41	24.26	78.36	موافق
	21.64	17.05	24.92	24.26	7.21	40.00	13.44	لا رأي لي
	36.07	44.59	37.38	20.00	57.38	35.74	8.20	غير موافق
	2.06	1.94	2.02	1.69	1.77	2.13	2.7	اتجاه/عبارة

وإذا كان من الممكن إرجاع هذه الظاهرة إلى قلة استخدام المدرس لوسائل تعليمية توضح هذه العلاقة بشكل محسوس، على الرغم من إمكانية ذلك بوسائل بسيطة جداً، فإنه من غير المستبعد أن تكون مواقف هذه النسبة الكبيرة من الطلبة (40% محايدون و24.26% معارضون) متأثرة بتصورات مغلوطة لقوله تعالى: (لا الليل سابق النهار ولا النهار سابق الليل وكل في فلك يسبحون).

إن العبارة التي حصلت على أكبر معارضة كانت العبارة (17) والتي تنص على: "أرغب في الحصول على معلومات أكثر حول الحزم الساعية واختلاف التوقيت وخط التاريخ". فقد عبر 57.38% من الطلبة صراحة أنهم لا يرغبون في ذلك (غير موافق)، مقابل 35.41% أعربوا عن رغبتهم في توسيع معارفهم حول الحزم الساعية واختلاف التوقيت وخط التاريخ، والباقي 7.21% لم يكن لهم رأي، مما جعل اتجاه الطلبة نحو الحزم الساعية سلبياً بقيمة (1.77). وقد يرجع ذلك إلى عدم توضيح المدرس لهذه المفاهيم وقلة التدريبات على استخدامها وعدم توضيح الفائدة منها في الحياة العملية.

أما العبارة رقم (18) والتي تنص على: "لا داعي لأن نتعب في حسابات فرق التوقيت بين الأماكن لأن الحاسبات تعطيها بسهولة ويسر" فقد وافق عليها 55.74% من الطلبة، مقابل 24.26% لم يكن لهم رأي و 20% اعترضوا عليها، وكان اتجاههم نحو هذه الحسابات سلبياً بقيمة (1.69). وربما يعود ذلك إلى احتمالين: أولهما الاستسلام

للتقانات الحديثة في إجراء العمليات الحسابية لأمر لا تتعلق بالمهارات الحسابية الأربع الأساسية، وإذا استسلمنا لذلك فقد يؤثر هذا سلباً في تنمية التفكير الرياضي عند الطلبة. أما الاحتمال الثاني فربما كان لضعف مسبق لدى الطلبة في إجراء العمليات الحسابية وعدم اهتمام المدرسين في مد الجسور بين ما يدرسه الطالب في مقرر الرياضيات والمقررات الأخرى، أي غياب التكامل والترابط بين مواد المنهج .

وفيما يتعلق بالفائدة العملية والتطبيقية لدراسة الحزم الساعية، وهو موضوع العبارة رقم(19): "أرى أن دراسة الحزم الساعية غير مفيدة من الناحية العملية والتطبيقية"، فإن ربع الطلبة لم يكن لهم رأي 24.92%، والباقي انقسموا إلى قسمين متساويين بحيث وافق على الفائدة العملية التطبيقية للحزم الساعية ما نسبته 37.70% منهم وعارض هذه الفائدة 37.38% من الطلبة، مما جعل اتجاه الطلبة نحو الفائدة من دراسة الحزم الساعية حيادياً بقيمة (2.02). ويمكن تفسير ذلك بقلة اهتمام المدرس والكتاب بتبيان وظيفية هذه المعلومات.

أما العبارة رقم (20): "أشعر بالمتعة عند استنتاج خط الطول لنقطة ما اعتماداً على فارق الزمن بينها وبين نقطة أخرى" فقد كانت تهدف إلى تعرف مدى الرضا والرغبة في تطبيق هذه العلاقة. وقد أظهرت النتائج أن 44.59% من الطلبة لا يشعرون بهذه المتعة (غير موافقين) وذلك مقابل 38.36% منهم يرون أن ذلك ممتع (موافقون)، والباقي 17.05% ليس لهم رأي. وتبين هذه النسبة المنخفضة للمستمتعين بتطبيق هذه العلاقة مقدار البعد عن توظيف المضامين في تطبيقات عملية، واقتصار التدريس على التعليم اللفظي مما جعل اتجاه الطلبة نحوه سلبياً بقيمة (1.94).

أما العبارة رقم (21): "التعرف إلى قانون "فرل" أوجد لدي رغبة في معرفة القوانين الأخرى التي تحكم حركة الأشياء". فقد أعرب 42.30% من الطلبة فقط عن موافقتهم، وذلك مقابل 36.07% عارضوا الفكرة، و 21.64% منهم لم يكن لهم رأي، وكان اتجاه الطلبة نحوها حيادياً بقيمة (2.06). وذلك على الرغم من أهمية هذا

القانون في الربط بين حركة الرياح في شمال خط الاستواء وجنوبه. إلا أن عدم ظهور هذه الرغبة في التعرف إلى القوانين الأخرى عند أغلبية الطلبة قد تفسر بعدم اهتمام المدرسين والمنهاج بتبيان وظيفية القوانين التي تفسر الظواهر الطبيعية، وقلّة الربط بينها وبين بيئة الطالب. وكان الاتجاه العام نحو درس "حركة الأرض المحورية ونتائجها" حيادياً بقيمة (2.04).

3-2-4- تحليل إجابات الطلبة عن عبارات الدرس الرابع: (حركة الأرض الانتقالية ونتائجها)

يتبين من دراسة الجدول رقم (6) أن العبارة رقم (22) والتي تنص على: "أعرف مسبقاً أن الأرض تدور حول الشمس، ولم يقدم لي الدرس جديداً عن هذا الموضوع" قد حظيت بموافقة 63.28% من الطلبة، مقابل 30.16% غير موافقين و 6.56% لم يكن لهم رأي، وكان اتجاههم نحو هذا الموضوع سلبياً بقيمة (1.71). وهذا يشير بشكل واضح إلى أن غالبية الطلبة لم يروا فيما يقدمه الكتاب والمدرس من جديد في هذا الموضوع . مما يؤكد ضرورة تطوير المعلومات الواردة فيه .

أما العبارة رقم (23) والتي تنص على: "أرغب في زيادة معرفتي بالتغيرات التي تحصل على الكرة الأرضية بسبب دورانها حول الشمس وثبات ميل محورها" فقد بلغت نسبة الموافقين عليها 61.64% مقابل 27.87% غير موافقين في حين كانت نسبة من لا رأي لهم 10.49%. وعلى الرغم من أن غالبية الطلبة ترغب في الحصول على معلومات أكثر عن الموضوع، فإن الاتجاه العام نحو الاستزادة كان إيجابياً ضعيفاً بقيمة (2.29). وهذا يشير إلى أن المعلومات الموجودة في الكتاب لا تغني معارفهم، وهذا يتفق مع موقفهم من دوران الأرض حول الشمس.

الجدول رقم(6) النسب المئوية لإجابات الطلبة عن عبارات درس "حركة الأرض الانتقالية ونتائجها".

الاتجاه العام	العبارة 28	العبارة 27	العبارة 26	العبارة 25	العبارة 24	العبارة 23	العبارة 22	الرأي
2.07 حيادي	40.00	42.95	48.52	47.21	51.80	61.64	63.28	موافق
	11.48	15.74	23.93	26.23	19.67	10.49	6.56	لا رأي لي
	48.52	41.31	27.54	26.56	28.52	27.87	30.16	غير موافق
	1.91	2.03	2.2	2.17	2.2	2.29	1.71	اتجاه/عبارة

أما العبارة رقم (24): "أحاول دائماً تصور موقع الأرض في مدارها حول الشمس في كل فصل من فصول السنة" فقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة 51.80% في حين بلغت نسبة غير الموقفين 28.52% والتزم الحياد 19.67% من الطلبة، وهذا يعني أن أكثر من نصف الطلبة يحاولون الاستفادة مما تعلموه في تصور موقع الأرض في كل فصل من فصول السنة وهذا يشير إلى أن تطبيق ما يتم تعلمه ليس سائداً عند جميع الطلبة، ولم يستثر فضولهم في الربط بين ما يتعلمونه وما يحصل من تغيرات في البيئة على مدار السنة. وكان الاتجاه العام نحوها إيجابياً ضعيفاً بقيمة (2.2).

أما العبارة رقم (25): "لن أتردد في شرح أسباب الفرق في الفصول الأربعة بين النصف الشمالي من الكرة الأرضية والنصف الجنوبي منها" نلاحظ أن ما نسبته 47.21% من الطلبة موافقون مقبل 26.56% غير موافقين في حين التزم الحياد 26.23% من الطلبة وهذا يبين أن أقل من نصف الطلاب فقط لديهم فهم كافٍ للموضوع، ولديهم الدافعية لتوضيحه عند الحاجة. أما بقية الطلبة فقد توزعوا بنسب متقاربة بين اللامبالاة والمعارضة مما جعل الاتجاه العام نحو هذا الشرح حيادياً بقيمة (2.17). وربما يعود ذلك إلى عدم تركيز المدرسين على التمييز والربط بين تعاقب الفصول بين نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي، وميل محور الأرض في أثناء

دورانها حول الشمس. وربما اقتصر تدريس هذا الموضوع على سرد معلومات دون إجراء هذا الربط .

فقد كانت نسبة الموافقين على العبارة رقم (26): "أحاول دائماً أن أتخيل مكان الأرض على مدارها حول الشمس كلما تساوى الليل والنهار" 48.52% مقابل 27.54% لغير الموافقين والتزم الحياض 23.93% ممن لا رأي لهم من الطلبة، وكان الاتجاه العام نحوها حيادياً بقيمة (2.2) . وربما يعود ذلك إلى قلة اهتمام الكتاب والمدرسين في إثارة دافعية فضول الطلبة للاستفادة من هذه المعلومات وتطبيقها، فضلاً عن اقتصار طرائق التدريس على التلقين دون استخدام الوسائل والتقانات التي تمكن من الاستيعاب الجيد لهذا الموضوع.

أما العبارة رقم (27) والتي تنص على: "إن المعلومات التي تعلمناها عن المناطق الحرارية لا فائدة عملية لها ويستحسن حذفها" فقد بلغت نسبة الموافقين 42.95% من الطلبة مقابل 41.31% فقط لغير الموافقين و15.74% لا رأي لهم، مما جعل الاتجاه العام للطلبة نحو حذف المناطق الحرارية من الكتاب حيادياً بقيمة (2.03). وربما يعود ذلك إلى قلة الربط بين هذه المعلومات وتطبيقاتها العملية في فهم الظواهر الأخرى، وبمعنى آخر البعد عن التكاملية في تدريس هذا الموضوع.

إن العبارة رقم (28) والتي تنص على: "أرغب في حضور درس آخر يعالج بعمق أكثر الفصول الأربعة واختلاف طول الليل والنهار والمناطق الحرارية" تلخص مجمل مواقف الطلبة من الدرس. وقد بلغت نسبة الموافقين على هذه العبارة 40% فقط وهي نسبة متقاربة مع جميع العبارات السابقة المتعلقة بهذا الدرس. وقد بلغت نسبة غير الموافقين 48.52% والذين لا رأي لهم 11.48% وهذه النسب تدل بوضوح على ضعف في الدافعية يؤدي إلى عدم الرغبة في الاستزادة من المعلومات ذات العلاقة، وهذا يتضح في حصيلة موقف الطلبة الذي كان سلبياً بقيمة (1.91). وربما يعود ذلك إلى طرائق التدريس غير الفعالة والنابذة، وقلة استخدام التقانات التي تساعد على

الفهم. وقد كان الاتجاه العام نحو درس " حركة الأرض الانتقالية ونتائجها حيادياً بقيمة (2.07).

3-2-5- تحليل إجابات الطلبة عن عبارات الدرس الخامس: (القمر)

يتبين من دراسة الجدول رقم (7) أن العبارة رقم (33) والتي تنص على "أصبحت أفهم لماذا نرى وجهاً واحداً للقمر، وعرفت لماذا تكون أيام الشهر القمري أقل من أيام الشهر الشمسي" أن 73.11% من الطلبة وافقوا عليها، مقابل 14.43% لم يوافقوا في حين بقي على الحياد 12.46% من الطلبة. وهذا يشير بوضوح إلى تفهم غالبية الطلبة للموضوع، ويعكس ذلك في اتجاههم الإيجابي المتوسط بقيمة (2.59). ويتوافق ذلك مع اتجاههم نحو التزود بمعلومات إضافية عن القمر، وهو موضوع العبارة رقم (30) " يصعب علي التصديق أن القمر يتكون من تضاريس مثل الأرض " حيث عارضها 58.03% من الطلبة مقابل 20.33 وافقوا عليها، ووقف على الحياد 21.46%. ويشير ذلك إلى تقبل غالبية الطلبة لتصور سطح القمر بشكل مادي، مما جعل اتجاههم إيجابياً متوسطاً نحو الموضوع بقيمة (2.43). وقد يعزى ذلك لوسائل الإعلام المختلفة ولاسيما التلفزيون التي توزع الصور حول القمر، أكثر مما تعزى للتدريس نفسه.

الجدول رقم (7) النسب المئوية لإجابات الطلبة عن عبارات درس (القمر)

الاتجاه العام	العبارة 29	العبارة 30	العبارة 31	العبارة 32	العبارة 33	العبارة 34	العبارة 35
موافق	70.16	20.33	51.48	43.61	73.11	39.02	57.05
لا رأي لي	4.26	21.64	9.51	20.00	12.46	15.74	16.39
غير موافق	25.57	58.03	39.02	36.39	14.43	45.25	26.56
اتجاه/عبارة	2.4	2.43	2.12	2.07	2.59	1.94	2.3

وتأتي العبارة رقم (29) والتي تنص على "أرغب في متابعة أي برنامج تلفزيوني يتعرض للنظريات الموضوعية لتفسير نشأة القمر" في المرتبة الثالثة من حيث اتجاه الطلبة الإيجابي الذي بلغ (2.4)، حيث وافق عليها 70.16% من الطلبة مقابل 25.57% لم يوافقوا، وبقاء 4.26% منهم على الحياد. وهذا يشير إلى أن جاذبية

التلفزيون وبرامجه المصورة عن القمر تلقى قبولاً كبيراً لدى الطلبة، وهي من ثمّ تؤثر في اتجاهاتهم أكثر من المدرسة.

وقد برز الاهتمام المتوسط كذلك بظاهرتي الكسوف والخسوف، وهو موضوع العبارة (35) والتي تنص على "إن موضوع خسوف القمر وكسوف الشمس جعلني أرغب في الاستزادة من المعلومات عن الموضوع". فقد كان اتجاه الطلبة نحوها إيجابياً ضعيفاً بقيمة (2.3)، إذ وافق على العبارة 57.05% وعارضها 26.56% وبقي على الحياد 16.39% من الطلبة. وربما يشير ذلك إلى ضعف الإثارة والدافعية وغياب وسائل الإيضاح المناسبة التي تخلق فضولاً علمياً عند المتعلمين.

العبارة رقم (31) والتي تنص على: "حبذا لو أن الكتاب قدم معلومات أكثر عن أبعاد القمر ووزنه وجاذبيته لأنها توسع من مداركنا عنه" لم يوافق عليها سوى 51.48% من الطلبة، مقابل 39.02% عارضوها وبقي 9.51% منهم على الحياد. أي أن المعلومات وطرائق تقديمها لم تفلح في حفز أكثر من نصف الطلبة. وكان الاتجاه العام نحو الاستزادة من المعلومات حياً بقيمة (2.12).

وإذا كانت الاستزادة من المعلومات عن القمر من خلال الكتاب المدرسي لم تكن كبيرة، فإن ربط المعلومات بما يمكن ملاحظته في الطبيعة لم يكن معمولاً به، وهذا ما يتوضح في الإجابة عن العبارة رقم (32) "نظرت إلى القمر وحاولت قراءة تضاريسه على ضوء المعلومات التي وردت في الدرس" حيث كان اتجاه الطلبة نحو الموضوع حياً بقيمة (2.07). فقد أشار 43.61% فقط من الطلبة إلى أنهم حاولوا، وذلك مقابل 36.39% منهم أنكروا الأمر، وبقي على الحياد 20% منهم.

وإذا كان من الممكن تفسير ذلك بأجواء المدينة التي لا تسمح بسهولة معاينة القمر فإن محاولة 43.6% منهم تشير إلى أن هذه النسبة فقط هي التي تشجعت، وربما يعود ذلك لضعف تأثير الطلبة بالموضوع بسبب استراتيجيات التدريس.

وربما يعود للسبب نفسه أن نسبة الطلبة الذين لم يوافقوا على حذف منازل القمر من الكتاب، لم تتجاوز 45.25%، وهو موضوع العبارة رقم (34) والتي تنص على: "من الصعب فهم منازل القمر وأرى ضرورة حذفها من الكتاب"، في حين وافق على صعوبتها وضرورة حذفها 39.02% منهم، وقد كان الاتجاه نحو موضوع منازل القمر سلبياً بقيمة (1.94). وبشكل عام فقد كان اتجاه الطلبة نحو درس القمر إيجابياً ضعيفاً بقيمة (2.26).

4- التحقق من فرضيات البحث:

للتحقق من فرضيات البحث استخدم قانون كاي مربع كاختبار استقلال للتعرف إلى العلاقة بين متغيرين وفق مستوى دلالة 5%.

4-1- الفرضية الأولى: وتنص على: "ليست هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية ومتغير الجنس عند مستوى دلالة 5%".

الجدول رقم (8) أثر الجنس في الاتجاه نحو وحدة الجغرافية الفلكية

الجنس/الاتجاه	إيجابي	حيادي	سلبى	المجموع	كاي مربع المحسوبة	كاي مربع الجدولية دلالة 5% ودرجة حرية 2
إناث	95	22	35	152	12.11	5.99
ذكور	112	5	36	153		
المجموع	207	27	71	305	توجد علاقة دالة إحصائياً	

يتضح من الجدول رقم (8) أن (112) من الطلاب الذكور كان اتجاههم إيجابياً نحو وحدة الجغرافية الفلكية؛ مقابل (95) من الإناث. ومع أن عدد الذكور والإناث الذين كانت اتجاهاتهم سلبية كان متقارباً (35 و36) على الترتيب، فإن عدد الطلاب الذكور الحيادين كانوا أقل من الإناث.

بلغت كاي مربع المحسوبة (12.11)، وهي أكبر من كاي مربع الجدولية (5.99). عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية 2. ومن ثم نرفض فرضية العدم ونؤكد أن هناك

علاقة واضحة بين الجنس والاتجاه. فالإتجاه نحو هذه الوحدة إيجابي أكثر عند الذكور. وربما يعود ذلك لفضول الذكور في القضايا الكونية أكثر من الإناث.

4-2-الفرضية الثانية: ليست هناك علاقة عند مستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية والرغبة في التخصص (أدبي، علمي).

يتبين من الجدول رقم(9) أن 57.38% من الطلبة يرغبون في التخصص في الفرع العلمي، في حين الباقي 42.62% منهم يرغبون التخصص في الفرع الأدبي وهذه النسب المتقاربة تعكس تفضيلاً بسيطاً للفرع العلمي حيث تتاح لخريج الثانوية العامة الفرع العلمي، فرص لدخول الكليات العلمية في الجامعة ممنوعة على الفرع الأدبي، والعديد من أقسام كلية الآداب. أما خريجو الفرع الأدبي فلا تتوافر لديهم فرص الدخول إلى الكليات العلمية.

الجدول رقم(9) أثر الرغبة في التخصص في الإتجاه نحو وحدة الجغرافية الفلكية

التخصص	الاتجاه			المجموع	%	كاي مربع المحسوبة 2.68	كاي مربع الجدولية دلالة 5% ودرجة حرية 2 5.99
	إيجابي	حيادي	سلبى				
أدبي	82	5	43	130	42.62	2.68	5.99
علمي	125	7	43	175	57.38		
المجموع	207	12	86	305	100		

وقد بلغت قيمة كاي مربع المحسوبة (2.68) وهي أصغر من قيمة كاي مربع الجدولية والبالغة (5.99) عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية (2) .

مما يستدعي قبول فرضية العدم والتأكيد على أنه ليست هناك علاقة دالة إحصائياً بين الرغبة في التخصص والاتجاه نحو وحدة الجغرافية الفلكية . وهذا يدل بوضوح أن المضامين الرياضية والعلمية التي احتوتها دروس هذه الوحدة لم تحظَ بقبول الطلبة على اختلاف توجهاتهم العلمية والأدبية.

4-3-الفرضية الثالثة: ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة وتقديم المدرس للمعلومات التوضيحية والأمثلة.

الجدول رقم (10) يظهر أن تقديم المعلمات التوضيحية للطلبة ليس أمراً شائعاً بما فيه الكفاية، فقد أعرب 23.61% من الطلبة أن المدرسين لا يقدمون معلومات توضيحية أبداً. وهذا يعني أن الدرس يقتصر على النص الوارد في الكتاب. في حين أشار 37.70% من الطلبة إلى أن مدرسيهم يقومون أحياناً بذلك. ولم يؤكد سوى 38.96% منهم أن مدرسيهم يقدمون دائماً معلومات توضيحية زيادة عما هو في الكتاب. وعند حساب العلاقة بين تقديم المعلومات والأمثلة التوضيحية وبين اتجاهات الطلبة تبين أن قيمة كاي مربع المحسوبة والبالغة (16.02) أكبر من قيمة كاي مربع الجدولية والبالغة (9.488) عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية (4).

الجدول (10) العلاقة بين تقديم المدرس لمعلومات توضيحية وأمثلة وبين اتجاه الطلبة نحو الوحدة

كاي مربع الجدولية 5 % وحرية 4	كاي مربع المحسوبة	الاتجاه					تقديم معلومات توضيحية وأمثلة
		%	مجموع	سلبى	حيادي	إيجابي	
9.488	16.03	23.61	72	32	3	37	أبداً
		37.70	115	33	4	78	أحياناً
	توجد علاقة دالة إحصائياً	38.69	118	21	5	92	دائماً
		100	305	86	12	207	المجموع

إذا نرفض فرضية العدم، ونؤكد وجود علاقة بين تقديم المعلومات التوضيحية والأمثلة التي تساعد على فهم المضامين وبين اتجاهات الطلبة. فكلما زادت المعلومات التوضيحية والأمثلة أسهم ذلك في تشكيل اتجاهات إيجابية عند الطلبة.

4-4-الفرضية الرابعة: ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة وشرح المدرس للرسومات التوضيحية والصور الموجودة في دروس الجغرافية الفلكية.

يتبين من الجدول رقم (11) أن 54% من الطلبة أوضحوا أن المدرسين يشرحون الرسوم والصور الموجودة في الكتاب. وهي الوسائل المتوفرة بين أيدي كل من الطالب والمدرس، والتي من المفترض أن يشرحها المدرس بالتعاون مع طلابه لتدريبهم على استخلاص المعلومات منها وتثبيت التعلم. كما بين 29.5% منهم أن مدرسهم يشرحونها أحياناً، و 16.4% منه الطلبة أشاروا إلى أن المدرسين لا يشرحونها أبداً.

وإذا اعتبرنا أن الطلبة قد يدارون على أسانذتهم فإن هذه النسب مقلقة، وقد تعود إلى ضعف وعي المدرسين بأهمية وسائل الإيضاح، أو ضعفهم في قراءة الصور والرسوم التوضيحية.

الجدول (11) العلاقة بين اتجاهات الطلبة وشرح المدرس للرسوم والصور الموجودة في الكتاب

كاي مربع الجدولية 5 % وحرية 4	كاي مربع المحسوبة	الاتجاه					شرح الرسوم والصور الموجودة في الكتاب
		%	المجموع	سلبية	حيادي	إيجابي	
9.488	12.35	16.4	50	23	2	25	أبدأ
		29.5	90	25	4	61	أحياناً
توجد علاقة دالة إحصائياً		54.1	165	38	0	127	دائماً
		100	305	86	6	213	المجموع

ومن حساب كاي مربع يتبين أن قيمة كاي مربع المحسوبة بلغت 12.355 وهي أكبر من قيمة كاي مربع الجدولية والبالغة 9.488 عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية (4)، مما يؤدي إلى رفض فرضية العدم وتأكيد أن هناك علاقة بين شرح المدرس

للرسوم والصور الموجودة في الكتاب والاتجاه نحو الوحدة. فهذه الأنشطة تدعم الاتجاهات الإيجابية.

4-5- الفرضية الخامسة: ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وبين استخدام المدرس للوسائل التعليمية من صور وأفلام من خارج الكتاب.

يتبين من دراسة الجدول رقم (12) أن 65.90% من الطلبة أشاروا إلى أن المدرسين لا يستخدمون أبداً وسائل تعليمية شيقة من خارج الكتاب، وأشار 22.3% من الطلبة أن مدرسهم يستخدمونها أحياناً إلا أن 11.8% منهم فقط أشاروا إلى أن مدرسهم يستخدمونها دائماً. وتظهر هذه النسب بوضوح قلة استخدام التقانات والمصادر الخارجية في تدريس هذه الوحدة. وربما يعود ذلك إلى الاكتفاء بما يقدمه الكتاب من رسوم وأشكال وصور.

وقد بلغت كاي مربع المحسوبة 9.595 وهي أكبر من كاي مربع الجدولية البالغة 9.488 عند مستوى دلالة 5% ودرجة حرية 4.

الجدول رقم (12) العلاقة بين الاتجاه واستخدام صور وأفلام من خارج الكتاب

المدرسي

كاي مربع الجدولية عند مستوى دلالة 5 % وحرية 4	كاي مربع المحسوبة	الاتجاه					استخدام وسائل شيقة (صور، أفلام...) من خارج الكتاب
		%	المجموع	سلبية	حيادي	إيجابي	
9.488	9.595	65.90	201	68	11	122	أبداً
		22.30	68	15	0	53	أحياناً
	توجد علاقة دالة إحصائياً	11.80	36	3	1	32	دائماً
		100	305	86	12	207	المجموع

وهذا يستدعي رفض فرضية العدم وتأكيد وجود علاقة بين استخدام المدرسين للوسائل التعليمية الشيقة (الصور والأفلام...) من خارج الكتاب .

4-6- الفرضية السادسة: ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وتوضيح المدرس للفائدة من تعلم الطلبة للمعلومات الواردة في كل درس من دروس هذه الوحدة.

يتضح من دراسة الجدول رقم (13) أن 45.57% من الطلبة أشاروا إلى أن مدرسهم لا يوضح أبداً الفائدة من تعلم مضامين دروس الجغرافية الفلكية، وأن 38.69% منهم أشاروا إلى أن مدرسهم يفعلون ذلك أحياناً، في حين 15.74% من الطلبة أوضحوا أن مدرسهم يوضح دائماً الفائدة من المعلومات التي تعلموها.

الجدول رقم (13) العلاقة بين الاتجاه وتوضيح الفائدة من تعلم الطلبة للمعلومات الواردة في الدرس

كاي مربع الجدولية 5 % وحرية 4	كاي مربع المحسوبة 5.519	%	الاتجاه				توضيح الفائدة من تعلم المضامين
			المجموع	سلبى	حيادي	إيجابي	
9.488	5.519	45.57	139	49	6	84	أبداً
		38.69	118	27	6	85	أحياناً
توجد علاقة دالة إحصائياً		15.74	48	10	0	38	دائماً
		100	305	86	12	207	المجموع

وهذا يشير بوضوح إلى ضعف اهتمام المدرسين بموضوع ربط المعارف المقدمة بحياة الطالب واهتماماته. وربما يعود ذلك إلى الاهتمام الكبير بحفظ المعلومات على حساب التعرف إلى التطبيقات الحياتية لها.

وقد بلغت قيمة كاي مربع المحسوبة 5.519 وهي أكبر من قيمة كاي مربع الجدولية والبالغة 9.488 مما يستدعي رفض فرضية العدم والقول: إن هناك علاقة بين اتجاه الطلبة نحو الجغرافية الفلكية وتوضيح المدرس لفائدة المعلومات التي يقدمها لهم.

4-7-الفرضية السابعة: ليست هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى 5% بين اتجاهات الطلبة نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية ومطالبة المدرس بإجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في نهاية كل درس من دروسها.

يتبين من الجدول (14) أن 44.59% من الطلبة أكدوا أن مدرسهم يطالبونهم دائماً بالأنشطة والتدريبات الواردة في كل درس من دروس الوحدة، في حين 20% منهم أعربوا أن مدرسهم يقومون أحياناً بذلك، وبالمقابل فإن 35.41% من الطلبة أكدوا أن مدرسهم لا يطالبونهم بهذه التدريبات والأنشطة. وتشير هذه النسب بوضوح إلى ضعف اهتمام المدرسين بهذه التدريبات والأنشطة.

الجدول رقم (14) العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو الجغرافية الفلكية ومطالبة المدرس

طلابه إجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في دروس الوحدة

كاي مربع الجدولية 5 % وحرية 4	كاي مربع المحسوبة 4.01	%	المجموع	الاتجاه			إجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في الكتاب
				سلبى	حيادي	إيجابي	
9.488	4.01	35.41	108	39	5	64	أبداً
		20	61	19	2	40	أحياناً
لا توجد علاقة دالة إحصائياً		44.59	136	28	5	103	دائماً
		100	305	86	12	207	المجموع

وقد بلغت قيمة كاي مربع المحسوبة 4.014 وهي أصغر من قيمة كاي مربع الجدولية البالغة 9.488. مما يستدعي قبول فرضية العدم والتأكيد أن لا علاقة جوهرية بين اتجاه الطالب نحو وحدة الجغرافية الفلكية ومطالبة المدرس بالتدريبات والأنشطة المرفقة بالدروس. وربما يعود ذلك إلى ضعف تأثير هذا المتغير مقارنة ببعض المتغيرات الأخرى كتوضيح الفائدة من المعلومات واستخدام التقانات الجذابة والوسائل التعليمية والشروحات والأمثلة التوضيحية.

الاستنتاجات العامة:

نخلص من هذا البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- الاتجاه العام نحو مجمل مضامين وحدة الجغرافية الفلكية كان حيادياً.
- 2- تباينت اتجاهات الطلبة على مضامين الوحدة، إذ كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو التعرف إلى مفاهيم الكون والمجرة والنجم والشهاب والنيكز والمجموعة الشمسية، إلا أن اتجاهاتهم كانت حيادية نحو استخدامات الإحداثيات الجغرافية، وسلبية نحو طريقة قياس درجة عرض نقطة ما على الأرض. كما كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو كروية الأرض، والمفاهيم المتعلقة بالقمر، وذلك باستثناء منازل القمر والبيانات عن وزنه وجاذبيته، حيث كانت الاتجاهات نحوها سلبية .
- 3- يتضح من الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المضامين التي تتطلب إجراء عمليات رياضية كانت إما حيادية أو سلبية. وهذا يشير إلى ضعف الربط بين الرياضيات والجغرافية.
- 4- تباينت اتجاهات الطلبة نحو دروس وحدة الجغرافية الفلكية بين الإيجابية والضعيف والحيادية. وقد ظهر وجود علاقة جوهرية بين الجنس والاتجاه، إذ إن الذكور كانوا إيجابيين أكثر من الإناث على مجمل الوحدة المدروسة.
- 5- لم يظهر البحث أي علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه الطلبة نحو وحدة الجغرافية الفلكية والرغبة في تخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي، مما يشير إلى أن العمليات الرياضية والمفاهيم العلمية التي يفترض أن يميل إليها الطلبة الراغبون في التخصص العلمي لم يكن لها تأثير في اتجاهاتهم.
- 6- أظهر البحث علاقة دالة إحصائياً بين تقديم المدرس لمعلومات توضيحية وأمثلة في أثناء الشرح والاتجاهات المتكونة لدى الطلبة. فكلما زاد شرح المدرس

- للمعلومات وإعطاؤه الأمثلة كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو الوحدة. ويؤكد ذلك اعترافهم بأن المعلومات المقدمة ليست جديدة ولم تضاف إلى معلوماتهم جديداً.
- 7- تأكد من خلال البحث أن استخدام الوسائل التعليمية، سواء ما هو متوافر في الكتاب من صور وأشكال أو ما يوفره المدرس بجهوده الخاصة من المدرسة أو من خارجها، يعدُّ عاملاً جوهرياً في تشكيل اتجاهات إيجابية عند الطلاب نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية.
- 8- أكد البحث أن توضيح المدرس للفائدة من المعلومات التي يقدمها لطلابه يعدُّ عاملاً جوهرياً في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو مضامين الوحدة . وهذا يشير إلى ضرورة ربط المعلومات بالفائدة منها واستخداماتها، أي جعل المعلومات وظيفية.
- 9- أثبت البحث أن مطالبة المدرس طلابه إجراء الأنشطة والتدريبات الموجودة في الكتاب ليست عاملاً جوهرياً في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية. وهذا يشير إلى أن الطلبة بحاجة إلى مثيرات جديدة أكثر حداثة.
- 10- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة جوهريّة بين خبرة المعلم وأساليب تدريسه وبين اتجاهات الطلبة نحو المادة المدروسة.
- 11- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Swetz) على عدم وجود علاقة بين الجنس والاتجاه نحو المادة المدروسة، ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة (الصبار يني والراحي) فيما يتعلق بتفوق الإناث على الذكور في الاتجاه نحو مادة علم الأحياء.
- 12- اتفقت مع نتائج دراسة (الباطين) بتفوق الذكور على الإناث في الاتجاه نحو المادة المدروسة.

13- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (هاله ودينه) فيما يتعلق بكون استخدام الوسائل التعليمية والشروحات عاملاً جوهرياً في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو المادة المدروسة.

المقترحات:

على ضوء نتائج البحث يمكن أن نقدم التوصيات الآتية:

- 1- التأكيد على ضرورة اهتمام واضعي المناهج ومؤلفي الكتب باختيار المضامين المرتبطة بحياة المتعلم وإظهار فائدتها في الحياة وتطبيقاتها العملية.
- 2- توجيه المدرسين للربط بين المعلومات المختلفة المقدمة في المقررات الدراسية الأخرى وبين مضامين وحدة الجغرافية الفلكية.
- 3- التأكيد على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المختلفة في تدريس الجغرافية الفلكية.
- 4- تزويد المدرسين بدليل مدرس يوفر لهم معلومات إثرائية وأمثلة تطبيقية للمضامين الواردة في المنهاج المقرر.
- 5- تزويد الكتاب المدرسي بصور توضيحية وأنشطة تطبيقية جذابة وواقعية مرتبطة ببيئته تساعد الطالب على استيعاب المضامين بشكل فعال.

المراجع

المراجع العربية :

- 1- أرنوف، ويتيج، (1977) : مقدمة في علم النفس : ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، دار مكجر هيل للنشر، القاهرة، مصر.
- 2- الباطين، إبراهيم عبد الوهاب، (1992) : اتجاه طلاب وطالبات الصف الثالث المتوسط نحو الرياضيات في ضوء مؤهل مدرسيهم وخبرتهم، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (1)، الرياض، السعودية.
- 3- الجرف، ربما سعد، (2004) : اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغة الإنكليزية والعربية
<http://www.diwanarab.com/imprimerans.php3>
- 4- البصلي، علي أحمد - صديق، صلاح صادق، عبد القادر فتحي عبد الحميد (1990) : اتجاهات الطلاب والدارسين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مادة الكيمياء ودراساتها، رسالة الخليج العربي، العدد (35)، السنة (11)، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، السعودية .
- 5- الحصري، علي منير، (1995) : طرائق تدريس الجغرافية، منشورات جامعة دمشق .
- 6- الحماد، عبد الحكيم مصطفى، (1998) : دراسة تجريبية في تدريس وحدة الجغرافية دراسة تجريبية في تدريس وحدة الجغرافية السكانية من مقرر جغرافية العالم البشرية والاقتصادية لطلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي في مدارس مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .

- 7- دويدار، عبد الفتاح محمد، (1994) : علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 8- شلبي، أحمد إبراهيم (1997) : تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام، ط (1)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر .
- 9- صادق، ريتا كولوما، (1986) : اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلم اللغة الإنكليزية، رسالة الخليج العربي، العدد (20)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- 10- صباريني، محمد سعيد والرازي، (1993) : اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الأحياء , المجلة العربية للتربية، المجلد (13)، العدد (1)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- 11- عبد الله، حسام، (2003) : طرق تدريس الجغرافية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 12- علام، صلاح الدين، (2000) : القياس والتقويم التربوي، ط (1)، دار المفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 13- قسيس، جورج امطانيوس، (2000): فاعلية طريقة حل المشكلات في تدريس مادة الجغرافية، دراسة تجريبية على مقرر الجغرافية الطبيعية في الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 14- مراد، صلاح، (1995) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، الكويت.

- 15- سعود، حنان يوسف، (1998) : اتجاهات طلبية المرحلة الثانوية نحو التعليم الفني والمهني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 16- منصور، علي، (2001) : التعلم ونظرياته، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية .
- 17- موسى، علي، (1991) : الجغرافية الفلكية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب .
- 18- هارون، علي أحمد، (2001) : أسس الجغرافية الاقتصادية، دار الفكر العربي القاهرة .
- 19- الوفي، راضي، (1998) : مقدمة في علم النفس، ط (3)، دار الشروق، عمان الأردن .

المراجع الأجنبية:

- 1- Allen N. Mendler,(2004): **Motivating Students Who Don't Care: Successful Techniques for Educators**, (Paperback – February)
<http://www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/>
- 2- Najjar ,Lawrence ,(1996): **Multimedia in formation and Learning . Journal of Educational Multimedia and Hypermedia.**
<http://www.wonders .eburg.wednet.edu/topics>
- 3- Hassan, Ali,(2004): **Early Childhood Education, Damascus University , Published by Damascus University, press Damascus ,Syria**

استبانة اتجاهات نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية

عزيري الطالب، تحية وبعد

أضع بين يديك هذه الاستبانة حول وحدة الجغرافيا الفلكية المقررة في كتاب الجغرافية الطبيعية (الباب الأول)، والواقع أن الطلاب يختلفون في اتجاهاتهم حول المضامين التي احتوتها هذه الوحدة والموزعة على خمسة دروس. ولذلك وضعنا لك عدداً من العبارات موزعة على خمس مجموعات على شكل جدول، بحيث تتضمن كل مجموعة سبع عبارات تختص بأحد الدروس، والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتبدي رأيك فيها بسرعة بوضع إشارة \sqrt في المربع الذي تراه مناسباً تحت أي من الخيارات: **موافق، لا رأي لي، غير موافق** مثال:

الدروس الأولى:		الكون والمجموعة الشمسية		رأيك في كل عبارة
الرقم	العبارات المتعلقة بالدروس الأولى (الكون والمجموعة الشمسية)	موافق	لا رأي لي	غير موافق
1	أعتقد أن.....الخ	\sqrt		

أرجو منك أن تكتب بعض المعلومات العامة عنك وألاً تضع اسمك على الاستبانة لأن ما يهمنا هو رأيك بكل حرية.

الجنس (ذكر، أنثى).....الفرع الذي ترغب التخصص به (علمي، أدبي)

.....

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع إشارة \sqrt في المربع المناسب تحت أحد الخيارات (دائماً، أحياناً، أو أبداً):

اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وعلاقتها بالجنس والرضا... .

أبداً	أحياناً	دائماً	طريقة التدريس والوسائل التي يستخدمها المدرس في تدريس دروس الجغرافية الفلكية
			1-يقدم المدرس معلومات توضيحية وأمثلة تساعد على فهم محتوى دروس الجغرافية الفلكية
			2- يشرح المدرس الرسومات التوضيحية والصور الموجودة في دروس الجغرافية الفلكية
			3- يستخدم المدرس وسائل تعليمية شيقة وجذابة(صور، أفلام، رسومات..الخ)من خارج الكتاب
			4- يوضّح المدرس الفائدة من تعلّم الطلاب للمعلومات الواردة في كل درس من هذه الدروس
			5- يطالب المدرس بإجراء الأنشطة والتدريبات الواردة في نهاية كل درس من دروس هذه الوحدة

وشكراً لتعاونك الباحث.....

الدرس الأول:			الكون والمجموعة الشمسية	رأيك في كل عبارة
رقم	العبارات المتعلقة بالدرس الأول(الكون والمجموعة الشمسية)	موافق	لا رأي	غير موافق
1	أرى أن تعريفنا بمعنى الكون ،والمجرة، والنجم، والكوكب، والشهاب، والنيازك، والمجموعة الشمسية كان مفيداً			
2	أتابع أي برنامج علمي في التلفزيون أو الراديو يتعرض للكون أو للمجموعة الشمسية			
3	شجعتني الفرضيات التي تتحدث عن نشأة المجموعة الشمسية على التفكير في نشأة الكون			
4	لا ينبغي لأي كان من العلماء أن يعطي تفسيراً لنشأة الكون			
5	وجدت في هذا الدرس إجابات عن بعض التساؤلات التي كانت تدور في ذهني			
6	استخدم اليوم الأسماء (المفاهيم) التي تعلمتها في أحاديثي عن الظواهر الكونية التي أراها في السماء			
7	أفضل التحدث مع زملائي ومع الكبار عن مواقع كواكب المجموعة الشمسية بالنسبة للشمس			

الدرس الثاني:		الكرة الأرضية	
رقم	العبارات المتعلقة بالدرس الثاني (الكرة الأرضية)	موافق	لا رأي لي
8	أعترض على أي شخص يدعو إلى الاعتقاد بعدم كروية الأرض، وأحاول إثبات أنها كروية ومفلطحة		غير موافق
9	أعتقد أن معرفة أبعاد الأرض _طول المحيط القطر القطبي، القطر الاستوائي) لن يفيدني في حياتي		
10	الفقرة التي وردت في الكتاب عن طريقة قياس درجة عرض نقطة ما، كانت جافة ومملة		
11	الإحداثيات الجغرافية(خطوط الطول والعرض) ليس لها استخدام عملي		
12	أقترح إلغاء دوائر العرض وخطوط الطول من الكتاب لأنها صعبة ومملة		
13	أرى أن استخدام طريقة الإحداثيات في تعيين موقع نقطة ما على الأرض مفيدة جداً		
14	أستخدم دائماً الإحداثيات الجغرافية للوصول إلى موقع أي مدينة على الخرائط أو الأطالس		

الدرس الثالث:		حركتنا الأرض "I": (حركة الأرض المحورية ونتائجها)	
رقم	العبارات المتعلقة بالدرس الثالث(حركة الأرض المحورية ونتائجها)	موافق	لا رأي لي
15	إن التعرف إلى حركة الأرض حول محورها أمر لا غنى عنه لتفسير شكل الأرض المفلطح		
16	أعتقد أن ربط تعاقب الليل والنهار بدوران الأرض عن محورها يتضمن الكثير من المغالطات		
17	أرغب في الحصول على معلومات أكثر حول الحزم الساعية واختلاف التوقيت وخط التاريخ		
18	لا داعي لأن نتعب في حسابات فرق التوقيت بين الأماكن لأن الحاسبات تعطيهما بسهولة ويسر		
19	أرى أن دراسة الحزم الساعية غير مفيدة من الناحية العملية والتطبيقية.		
20	أشعر بمتعة عند استنتاج خط الطول لنقطة ما اعتماداً على فارق الزمن بينها وبين نقطة أخرى		
21	التعرف إلى قانون "قول" أوجد لدي رغبة في معرفة القوانين الأخرى التي تحكم حركة الأشياء		

الدرس الرابع: حركتا الأرض 2: (حركة الأرض الانتقالية ونتائجها)			رأيك في كل عبارة
رقم	العبارات المتعلقة بالدرس الرابع (حركة الأرض الانتقالية ونتائجها)	موافق	لا رأي لي
		موافق	غير موافق
22	أعرف مسبقاً أن الأرض تدور عن الشمس ولم يقدم لي للدرس جيداً عن هذا الموضوع		
23	أرغب في زيادة معرفتي بالتغيرات التي تحصل على الكرة الأرضية بسبب دورتها حول الشمس وثبات ميل محورها		
24	أحاول دائماً تصور موقع الأرض في مدارها عن الشمس في كل فصل من فصول السنة		
25	لن أتردد في شرح أسباب الفرق في الفصول الأربعة بين النصف الشمالي من الكرة الأرضية والنصف الجنوبي منها		
26	أحاول دائماً أن أتحيل مكان الأرض على مدارها عن الشمس كلما تسوى الليل والنهار		
27	إن المعلومات التي تعلمناها عن المناطق الحرارية لا فائدة عملية لها، ويستحسن حذفها		
28	أرغب في حضور درس آخر يعالج بعمق أكثر الفصول الأربعة واختلاف طول الليل والنهار والمناطق الحرارية		

الدرس الخامس: القمر			رأيك في كل عبارة
رقم	العبارات المتعلقة بالدرس الخامس (القمر)	موافق	لا رأي لي
		موافق	غير موافق
29	أرغب في متابعة أي برنامج تلفزيوني يتعرض للنظريات الموضوعية لتفسير نشأة القمر.		
30	يصعب علي التصديق أن القمر يتكون من تضاريس مثل الأرض		
31	حيداً لو أن الكتاب قدم معلومات أكثر عن أبعاد القمر ووزنه وجاذبيته لأنها توسع من مداركنا عنه		
32	نظرت إلى القمر وحاولت قراءة تضاريسه على ضوء المعلومات التي وردت في الدرس		
33	أصبحت أفهم لماذا نرى وجهاً واحداً للقمر، وعرفت لماذا تكون أيام الشهر القمري أقل من الشهر الشمسي .		
34	من الصعب فهم منازل القمر وأرى ضرورة حذفها من الكتاب		
35	إن موضوع خسوف القمر وكسوف الشمس جعلني أرغب في الاستزادة من المعلومات عن الموضوع		

انتهت الاستبانة

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2005/7/21.